

## 07 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | البحيرة التي يمنح

### درها للطواغيت | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء

الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - [00:00:00](#)

الدرس السبعون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامج اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة

اصحاب الجحيم - [00:00:23](#)

لشيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله يشرح الكتاب في هذه الحلقات صاحب فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان ابن

عبد الله الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء - [00:00:47](#)

في مطلع لقاءنا نرحب بشيخنا فحياكم الله الشيخ صالح. حياكم الله وبارك فيكم قال المؤلف رحمه الله في ذكر احاديث تنهى عن

مشابهة الاعاجم وايضا ففي الصحيحين عن الزهري عن سعيد بن المسيب - [00:01:02](#)

او المسيب قال البحيرة التي يمنح درها للطواغيت فلا يحلبها احد من الناس والسائبة التي كانوا يشيبيونها لالهتهم لا يحمل عليها شيء

وقال قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار اصعبه يجر - [00:01:18](#)

قصبه في النار كان اول من سيب السوائب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى

اله واصحابه اجمعين قال الله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة - [00:01:43](#)

ولا وسيلة ولا حام الله اكبر. هذه انواع من انواع بهيمة الانعام كانوا في الجاهلية يحرمونها يحرمون اكلها ويحرمون ركوبها ويحرمون

البانها لاجل الاصنام تعظيما للاصنام والله جل وعلا باول السورة يقول احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم - [00:02:04](#)

وهي وهي المنخقة والموقوذة والمتردية والنطيحة قال بعدها حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به

والمنخقة والمنقوذة والمتردية فالاصل في بهيمة الانعام انها حلال وهي الابل والبقر والغنم. والغنم. - [00:02:37](#)

الا اذا كانت ميتة او منخقة او منقوذة او متردية او نطيحة يعني ماتت بغير زكاة اذا ماتت بغير زكاة فهي الميتة التي لا يحل اكله.

اكلها المشركون زادوا على - [00:03:01](#)

حكم الله جل وعلا فحرموا اشياء من عند انفسهم وهي البحيرة قيل البحيرة من البحر وهو الشق لانهم يشقون اذانها تعليما انها

للاصنام علامة على انها للاصنام ويجعلون البانها لاصنامهم - [00:03:21](#)

كانه والله اعلم لمن يرتاد هذه الاصنام ويزورها يعبدها انه يشرب. هم. من البان هذه الحيوانات ولا سائبة وهي انهم كانوا يسيبون

الشوائب من الابل والبقر والغنم ولا ينتفعون بها ولا يتركوا ولا - [00:03:46](#)

يأذنون لاحد ان ينتفع بها ويجعلونها مسببة للاصنام تعظيما لها ولا وسيلة وهي الناقة تلد آ عدة مرات من من اه النتاج يحدونه فاذا

بلغته فانهم يحرمون ظهورها ويحرمون ركوبها - [00:04:11](#)

ويحرمون البانها. لانها واصلت الولادة الى الحد الذي حدوه. حدوه. هذا من من خرافاتهم وجهلهم ولا حامي وهو الجمل الذي اذا بلغ

سنا سيبوه لاصنامهم وحموا ظهره من الركوب امره من الركوب - [00:04:41](#)

فلا يركب يقولون حمى ظهره اذا ضرب ضرابا محمدا عندهم كما ان الوسيلة اذا واصلت انتاجا كذلك الفحل اذا ظارب ضرابا محمدا قالوا حمى ظهره فلا يركب كل هذا تعظيما للاصنام تقريبا الى الاصنام - [00:05:09](#)

وافترء على الله جل وعلا. فان الله لم يحرم هذه الاشياء وانما حرموها من عند انفسهم قد خسر الذين قتلوا اولادهم آآ قد خسروا هذه انعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم وحرموا - [00:05:32](#)

ما رزقهم الله افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين فالله جل وعلا اباح بهيمة الانعام بشرط ان تذكى زكاة شرعية شرعية فلا احد يحرم شيئا احله الله. هذا من ناحية - [00:05:55](#)

الناحية الثانية اذا كان هذا من باب تعظيم الاصنام فهو شرك اكبر وتقرب الى الاصنام في هذه الاشياء فلا يجوز للمسلمين ان يغتروا بهذه الامور او يلتفتوا اليها واول من فعل هذا في العرب - [00:06:18](#)

هو عمرو بن لحي الخزاعي وكان ملكا على الحجاز او واليا على اهل الحجاز وكان متمسكا متعبدا. الله المستعان ثم انه ذهب الى الشام فوجدهم يعبدون الاصنام فدخل ذلك في فكره - [00:06:42](#)

واستحسنها ثم جلبها الى ارض الحجاز وامر بعبادتها فهو اول من وكذلك سيب الشوائب لها من بهيمة الانعام فهو اول من غير دين ابراهيم عليه السلام كانوا في الاول على دين ابراهيم - [00:07:05](#)

اول من غيره هو هذا الرجل اول من سيب الشوائب وعبد الاصنام. بل امر الناس بعبادتها. وانتشر انتشرت الوثنية في ارض الحجاز من ذلك التاريخ الى ان بعث محمد صلى الله عليه وسلم فدعا الى الله - [00:07:30](#)

واعاد ملة ابراهيم وحطم الاصنام نشر العقيدة الصحيحة وقد رآه صلى الله عليه وسلم رأى عمرو بن لحي هذا وهو في صلاة الكسوف. وهو قائم في صلاة الكسوف يصلي باصحابه. فتقدم وهو يصلي وتأخر - [00:07:54](#)

وهو يصلي ثم اخبرهم عن سبب ذلك انه رأى الجنة وما فيها من النعيم وانه اراد ان يأخذ منها قطفا قال لو اخذتها لأكلت لأكلمت منه ما بقيت الدنيا. ثم رأى النار ولذلك - [00:08:25](#)

اخر عليه الصلاة والسلام تقدم لما رأى الجنة. الجنة يحاول ان يأخذ منها شيئا ولكن الله حكم انه ما يكون شيء من امور الآخرة في الدنيا على قيد الحياة. ولما رأى النار تأخر عليه الصلاة والسلام خوفا منها. ورأى - [00:08:45](#)

فيها عمرو بن لحي يجر قصبه اي امعاءه في النار يعذب فيها والعياذ بالله. لانه اول من غير دين ابراهيم وسيب الشوائب نعم احسن الله اليكم تحب بحر البحائر وتسيب الشوائب - [00:09:08](#)

ينكر لمجرد كون التشريعا بغير ما شرع الله او لانها العلتين علة وتحريم لما احل الله وعلته انه يتقرب به الى الاصنام وهو يعني نوع من انواع الشرك لان الذبح لغير الله او او حبس الاموال والاوقاف على الاصنام هذا امر باطل نعم هذا ظاهر - [00:09:29](#)

لكن مجرد التشريع يعني الا يخرج منه تنظيم الناس امور حياتهم هذا ما هو بعبادة الكلام على امور العبادة هم يفعلون هذا من باب يحرمون ما رزقهم الله تعبدا تقرب - [00:09:56](#)

ويشيبون الشوائب من باب التعبد والتقرب الى الاصنام اما لو ان الانسان فيه مرض وترك بعض الاطعمة من باب الحمية فلا بأس بذلك هذا علاج هذا من باب العلاج والله جل وعلا يقول كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة - [00:10:14](#)

لان اسرائيل وهو يعقوب عليه السلام اصيب بمرض فامتنع من بعض الاطعمة من باب الحمية. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وروى مسلم من حديث سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن لحي - [00:10:40](#)

ابن قمعة ابن خندث اخى بني كعب وهو يجر قصبه في النار. وللبخاري من حديث ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمرو ابن لحي ابن قمعة ابن خندث ابو خزاعة - [00:11:03](#)

نعم. ويؤخذ من هذا انه هذا ليس قاصرا على عمرو ابن لحي بل كل من غير دين الله كل من غير دين الله ودعا الى الظلال انه يصيبه

نصيب من ذلك - 00:11:20

فليحذر هؤلاء الذين يحاولون تغيير دين الاسلام وجلب عادات الكفار وانظمة الكفار المحرمة الى بلاد المسلمين ويلغون الشريعة او بعض احكام الشريعة ويحلون محلها القوانين بل احذروا ان يكونوا مع عمرو ابن لحي في جهنم يوم القيامة. لان عمرو بن لحي انما استحق هذا بتغيير دين ابراهيم عليه الصلاة - 00:11:36

والسلام تغيير التوحيد وتغيير الاحكام الشرعية. فكل من فعل هذا الفعل فله نصيب من هذا الذم وهذه العقوبة. نعم وربما اوتوا من حيث اوتي هو استحسناها. نعم هو استحسناها ودخلت فكره لان هذا من باب الفتنة والانسان قد يكون - 00:12:06

على بصيرة وعلى علم لكن اذا رأى الفتن يتأثر بها فلا احد يثق من نفسه كان عمرو بن لحي متعبدا متمسكا ويعجب الناس بعبادته وزهده لكن لما ذهب الى الشام وهذا نأخذ منه ايضا ان السفر الى بلاد الكفار من غير - 00:12:30

من غير الضرورة ومن غير تحفظ انه قد يوقع الخطر العظيم. اي نعم. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله هذا من المشهور ان عمرو بن لحي او العلم المشهور هذا من العلم المشهور ان عمرو ابن لحي هو اول من نصب الانصاب حول البيت - 00:12:53

الانصاب يعني الاصنام. نعم. ويقال انه جلبها من البلقاء من ارض الشام متشبهها باهل البلقاء. نعم فهذا اذا عن التشبه في امر الشرك فهو اشد انواع التشبه التشبه كالبناء على القبور - 00:13:14

والاستغائة بالاموات كل هذا اذا كان اذا كان التشبه يدخل في الشرك فهو اشد المحرمات. او كان يدخل في البدعة فهو ايضا اه محرم شديد التحريم. نعم قال وهو اول من سيب السائبة ووصل الوصيلة وحمى الحامي. نعم - 00:13:31

فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه رآه يجر قصبه في النار وهي الامعاء. في ذلك موعظة لكل مسلم ان يتقيد بشرع الله وان لا يندع بانظمة الكفار وما عليه الكفار لان ديننا ولله الحمد دين كامل - 00:13:54

لكن يحتاج الى تنفيذ. يحتاج اولاً الى معرفة وتعلم ثم يحتاج الى تمثيل فاذا نفذ على علم وعلى بصيرة فانه لا يضاويه اي اي نظام واي شرع حتى الشرائع السابقة - 00:14:12

قناة ضاهيه. نعم. لانه اكمل منها واتم منها واوفى منها. الله جل وعلا يقول اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. فيجب على المسلمين ان يشكروا الله على هذه النعمة. الحمد لله. وان يحتفظوا بها - 00:14:31

والا يندعوا بان بانظمة الكفار او عوائد الكفار يريدون ان يجلبوها الى المسلمين وان يغيروا احكام الشريعة تبدل نعمة الله كفراً. يظنون ان في هذا رقياً وحضارة وتقدماً نعم اكرمكم الله. قال رحمه الله منه سمي القصاب بذلك لانها تشبه القصب - 00:14:51

نعم ومعلوم ان العرب قبله كانوا على ملة ابيهم ابراهيم على شريعة التوحيد. اعيد العبارة قبل قال ايجر قصبه في النار وهي الامعاء ومنه سمي القصاب بذلك. القصاب الجزار. سمي بذلك لانه يستخرج امعاء الذبيحة - 00:15:17

لانها تشبه القصب. نعم. لان الامعاء تشبه القصب نعم ومعلوم ان العرب يجر قصبه يعني امعاءه سميت قصب لانها تشبه القصب ومنه سمي القصاب الذي يستخرجه يستخرج الذي يذبح يذبح البهايم ويستخرج امعاءها. نعم - 00:15:35

ومعلوم ان العرب قبله كانوا على ملة ابيهم ابراهيم على شريعة التوحيد والحنيفية السمحة دين ابيهم ابراهيم عليه السلام نعم العرب كانوا على دين ابراهيم عليه السلام الازملة التوحيد - 00:15:57

الى ان جاء هذا الظالم فغير دينهم ونشر الوثنية وحرم ما احل الله عز وجل فاطاعوه وانقادوا له لانه ملكهم وكانوا معجبين به فهذا يوجب على ولاة الامور هداهم الله ان ان يتبصروا بهذا الامر وان يحموا رعاياهم - 00:16:14

ويحموا بلادهم من ان يدخلوها شيئاً من اعمال الكفار التي نهينا كل اعمال الكفار لا التي نهينا عنها والتي ليس لنا منها مصلحة وعندنا ما يغنيننا عنها. نعم. قال فتشبه عمرو ابن لحي - 00:16:40

وكان عظيم اهل مكة يومئذ لان خزاعة كانوا ولاة البيت قبل قريش وكان سائر العرب متشبهين باهل مكة لان فيها بيت الله الحج ما زالوا معظمين معظمين منذ زمن ابراهيم عليه السلام - 00:17:00

فتشبه عمرو بمن رآه في الشام واستحسن بعقله ما كانوا عليه. ورأى ان في تحريم ما حرمه من البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي

تعظيمًا لله ودينًا فكان ما فعله أصل الشرك في العرب أهل دين إبراهيم. وأصل تحريم الحلال - [00:17:16](#) وإنما فعله متشبهًا فيه بغيره من أهل الأرض فلم يزل الأمر يتزايد ويتفاقم حتى غلب على أفضل الأرض الشرك بالله عز وجل وتغيير دينه. إلى أن بعث الله رسوله صلى - [00:17:34](#)

الله عليه وسلم فأحيا ملة إبراهيم عليه السلام وأقام التوحيد وحل ما كانوا يحرمونه نعم لما بنى إبراهيم وإسماعيل عليهما الصلاة والسلام البيت بامر الله سبحانه وتعالى واستقرت عقيدة إبراهيم عليه السلام وهي عقيدة التوحيد - [00:17:48](#)

بأرض الحجاز وحول البيت وكان إسماعيل قد خلف أباه عليهما الصلاة والسلام بأقامة هذه الملة وهذه الشريعة الحنيفية وكانت ولاية أهـ ولاية البيت بيد إسماعيل عليه السلام ثم تعاقب عليها جرهم وخزاعة - [00:18:10](#)

إلى أمانة إلى قريش عادت إلى أصلها في بني إسماعيل عادت الولاية إلى أصلها ببني إسماعيل ولكن تغير دين إبراهيم على يد هذا الرجل من خزاعة كما سبق واستمر في عهد الجاهلية وفي عهد قريش - [00:18:41](#)

استمرت الوثنية وعبادة الأصنام وما خلفه عمرو بن لحي حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فأعاد الملة الحنيفية ودين إبراهيم عليه الصلاة والسلام وأبطل دين الشرك ودين الجاهلية - [00:19:04](#)

والحاصل من هذا أن عمرو بن لحي لما تشبه بعبدة الأصنام في الشام في البلقاء من أرض الشام لما تشبه بهم وقع في الكفر واستحق اللعنة واستحق العذاب الأليم والعياذ بالله. والنبى صلى الله عليه وسلم إنما ذكر لنا هذه القصة - [00:19:27](#)

لأجل الأتعاض ولأجل الحذر من أن نتشبه بالكفار أو نستحسن شيئا من دينهم. أو أن نقلدهم في شعائر دينهم وهذا أقبح أنواع التشبه أقبح أنواع التشبه التشبه بهم في دينهم ثم التشبه بهم في عاداتهم - [00:19:52](#)

الخاصة بهم وفي أهـ زبهم وشكلهم من أجل الابتعاد عنهم والاستغناء بما أغنانا الله جل وعلا به من ما شرعه لنا وأباحه لنا فلسنا بحاجة إلى أن نقلد أحدا من أهل الأرض - [00:20:15](#)

قد من الله علينا بهذا الدين العظيم نعم أحسن الله اليكم قال رحمه الله وسورة الأنعام من عند قوله تعالى وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا إلى قوله قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم - [00:20:34](#)

وحرموا ما رزقهم الله إلى آخر السورة خطاب مع هؤلاء الضرب ولهذا يقول تعالى في آئنها سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا أبؤنا ولا حرمتنا من شيء - [00:20:52](#)

ومعلوم أن مبدأ هذا التحريم ترك الأمور المباحة تدينا. وأصل هذا التدين هو من التشبه بالكفار وإن لم يقصد التشبه بهم نعم قال الله جل وعلا وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم - [00:21:05](#)

ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون وقالوا هذه أنعام وحرث حجر لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم وأنعام حرمت ظهورها وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء على الله - [00:21:26](#)

قد ظلوا وما كانوا مهتدين وقال وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فهم أشركوا الأصنام في أموالهم لأن حبها قد تأصل فيهم - [00:21:48](#)

ويجعلون الزرع على قسمين. قسم لله وقسم للصنم فإذا جاء السيل أو الريح حملت شيئا من قسم الله إلى قسم الصنم قالوا والصنم ضعيف فيردون ما جاء إلى حق الله - [00:22:12](#)

إلى مكانه من نصيب الصنم وإذا كان العكس وإن وان الريح والسيل حمل شيئا مما لله وجعله على قسم الصنم قالوا إن الله غني عن هذا فتركوه وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لله - [00:22:30](#)

ولا يصل إلى شركائه. فهو يصل إلى فهو فما كان لله وهو يصل إلى فما كان لله فهو يصل إلى شركائهم وما كان من شركائهم فلا يصلوا إلى الله. إلى الله - [00:23:01](#)

هذا تفسير الآية والله أعلم وقيل المعنى أن الله بريء من الشرك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى أنا أغنى الشركاء عن الشرك من أشرك معي في من أشرك من - [00:23:15](#)

عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه والله غني عن ذلك فما كان لله فما كان لله فهو يصل الى شركائه وما كان لشركائهم فلا يصل الى الله لان الله بريء منه - [00:23:31](#)

فالاية فيها تفسيران والشاهد من هذا انهم ايضا يقتلون اولادهم يتقربون الى الله بقتل اولادهم فهم يقتلون الاولاد احد غرظين اما لاجل التقرب للاصنام واما انهم يقتلون الاناث خشية العار - [00:23:51](#)  
واما انهم يقتلون الاناث والذكور خشية الفقر فهم يقتلونهم لهذه الامور الثلاثة اما انهم يقتلون الاولاد ذكورا واناثا تقربا الى الاصنام. اعوذ بالله. واما انهم يقتلون الاولاد ذكورا واناثا خشية الفقر - [00:24:12](#)  
واما انهم يقتلون الاناث فقط خشية العار فهذا من امور الجاهلية لان لانه لا يجوز قتل النفس بغير حق ولان قتل الانسان لولده فيه قطيعة رحم وارتكاب كبيرة من كبائر الذنوب - [00:24:35](#)

فالحاصل ان هذه الايات ذكرت تصرفات اهل الجاهلية ثم عرج الشيخ رحمه الله وقال ان الذي يحرم الحلال فيه تشبه باهل الجاهلية كالذي يحرم الحلال من باب التعبد والزهد فلا يجوز الانسان يحرم الحلال. نعم. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في الذي قال انا اصلي ولا انام والذي قال انا لا اتزوج النساء - [00:24:58](#)

والذي قال انا اصوم ولا افطر والذي قال انا لا اكل اللحم قال صلى الله عليه وسلم اما انا فاصلي واناام واتزوج النساء واصوم وافطر واكل اللحم ومن رغب عن سنتي فليس فليس مني - [00:25:27](#)  
فدل على ان الذي يحرم شيئا من الحلال من باب التقرب الى الله يحرم ما لم يحرمه الله ان فيه تشبها باهل الجاهلية سواء قصد ذلك او لم يقصده لكن اذا قصده فهو اشد. نعم - [00:25:46](#)

عليكم هذا ما نص عليه الشيخ رحمه الله قال معلوم ان مبدأ هذا التحريم ترك الامور المباحة تدينا واصل هذا التدين هو من التشبه بالكفار والا لم يقصد التشبه به. ايه لان الكفار ما قتلوا اولادهم ولا حرموا ما رزقهم الله الا من اجل التقرب الى الاصنام. نعم - [00:26:03](#)

احسن الله اليكم شيخنا وجزاكم خيرا. ايها المستمعون الكرام الى هنا نأتي الى نهاية هذه الحلقة. من برنامج اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم من شيخ الاسلام ابن تيمية شكر الله لشيخنا الشيخ صالح الفوزان الفوزان ما تكرم به من الشرح والبيان وشكر لكم حسن استماعكم ونفعنا واياكم بما نقول ونسمع - [00:26:23](#)  
هذه في الختام تحية مهندس الصوت زميلي يحيى عبد الله ابراهيم. حتى نلتاكم ان شاء الله في الحلقة القادمة نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:44](#)